

مقارنة الكفاية بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية وتوزيعها الجغرافي*

Comparison of efficiency between private and public schools and their geographical distribution

الباحثة

جنائن حسن حسين بصي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Researcher Jena`in Hasen Hussain Bussy

University of Kufa

College of Education for Girls

الأستاذ الدكتور

سعدون شلال ظاهر

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Prof. Dr. Sa`doon Shallal Dhahir

University of Kufa

College of Education for Girls

الخلاصة:

ان هذه الدراسة بطبيعتها تسعى الى مقارنة الكفاية بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية وتوزيعها الجغرافي في مدينة النجف، والتعرف على مدى جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها هذه المدارس والكفاءة الوظيفية لها، وفقاً للمعايير الدولية لاختيار المواقع الملائمة بصورة متساوية لجميع أحياء المدينة. وتكمن أهمية الدراسة إلى الندرة التي واجهتها الدراسة فيما يتعلق بالبحوث العلمية والتطبيقية التي اهتمت في هذا المجال وهو المدارس الأهلية والحكومية في مدينة النجف.

ولأجل إظهار صورة واضحة ومفصلة لمفردات الدراسة، فقد تناولت الدراسة مفهوم المدرسة (لغوياً واصطلاحاً)، وعناصر المدرسة والسياسة والهيكلية التعليمية في العراق، والمدارس وأنواعها وعددها وأعداد الطلبة للمدارس الحكومية والأهلية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، التعليم الحكومي، التعليم الأهلي، التعليم الابتدائي، التعليم المتوسط، التعليم الثانوي، التعليم الإعدادي

Conclusion

This study, by its nature, seeks to compare the competence between private schools and government schools and their geographical distribution in the city of Najaf, and to identify the quality of the educational services provided by these schools and functional competence, in accordance with international standards for the selection of sites suitable equally for all neighborhoods of the city.

The importance of the study lies in the scarcity faced by the study with regard to scientific and applied researches that have been interested in this area, namely the private and public schools in the city of Najaf.

In order to show a clear and detailed picture of the vocabulary of the study, the study dealt with the concept of school (linguistic and idiomatic), elements of the school, politics and educational structure in Iraq, schools and types, number and number of students for public and private schools, the study concluded a set of conclusions and recommendations.

Key words: school, government education, private education, primary education, intermediate education, secondary education, preparatory education

المقدمة :

التعليم من أشرف المهن وأجلّها، وقد مارسها البشرية منذ نشأتها الأولى، ولكن بطرائق مختلفة. فالأنبياء الذين أرسلوا إلى البشرية هم معلمون علّموا الناس معنى الخلق، ومن ثم التوحيد، فكانت هناك مدن اشتهرت بأنها منارات للعلم ومراكز له تنتشر بين أزقتها وشوارعها حلقاته، ويعلم ويتعلم أهلها مع الوافدين إليها من جميع أرجاء الدنيا. والنجف كانت - ولا زالت - واحدة من هذه المدن، فهي ذات أهميتين، أولهما دينية، والثانية استراتيجية. فمن الأولى إكتسبت أهميتها في العلم والتعليم، ومن الثانية إكتسبت أهميتها في موقعها الجغرافي على حافة الهضبة، وعند نهايتها كمعلم حضاري متقدم قياساً إلى حياة البداوة التي يعيشها الإنسان وقتئذٍ. وبما أن التعليم هو ظاهرة اجتماعية تؤثر في باقي الظواهر المتعددة في حياتنا اليومية، وعنصر مهم لعملية التنمية الاجتماعية، وبقدر حجم المدخلات فيه تكون المخرجات. وبما أن قطاع التعليم يُعدّ من أهم العوامل التي تساعد على التطور في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإن العنصر البشري يُعدّ دعامة أساسية في التنمية بشكل عام، وأن التعليم يكون واحداً من أبرز القطاعات التي تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الإنسان فكراً وسلوكاً، عن طريق وسائلها المباشرة وغير المباشرة، لينعكس بعد ذلك على دور الإنسان في بناء الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار والنهوض بواقعها لتواكب التطور الحاصل في المجتمعات المتقدمة. وللأهمية التي يحظى بها التعليم، فهو يُعدّ من المحاور

الرئيسية لعملية التنمية البشرية. وإن الإتجاهات الحديثة في علم الجغرافية والاهتمام بدراسة الخدمات التي تقوم المدينة بتقديمها إلى ساكنيها، لذلك اهتمّ الجغرافيون بهذه الدراسة، وإن الخدمات التعليمية هي إحدى الخدمات المهمة التي يحتاجها أفراد المدينة. وقد زاد الإهتمام في الآونة الأخيرة بالتعليم الأهلي، وأصبحت ظاهرة واسعة الإنتشار، فلذلك يجب على الباحث الجغرافي دراستها من حيث توزيعها والعوامل التي تؤثر في فعاليتها من حيث الكفاءة والأداء، وما ينعكس إيجابياً أو سلبياً في جودة الإنتاج للشخص المتعلم.

أولاً: مشكلة الدراسة

بسبب ازدياد عديد السكان ومعدلات التحضر لمدينة النجف، والتي لم تواكبها زيادة في أعداد المدارس الحكومية، فضلاً عن تغير سياسة الدولة أدى ذلك إلى فتح مدارس أهلية. وخلال بضع سنين تزايد أعداد هذه المدارس، مما سبّب بعض المشاكل لقطاع التعليم الحكومي والمجتمع. ومن أجل الوقوف على ذلك، كانت هذه الدراسة...

وتبدأ مشكلتها بالآتي: (هل يساهم التعليم الأهلي بحل مشكلة ما في التعليم؟)، فضلاً عن مشاكل فرعية، كالآتي:

- ١- هل ساعد التعليم الأهلي التعليم الحكومي على استيعاب أعداد الطلبة؟ وكيف؟
- ٢- هل إن المبالغ التي يدفعها الطالب إلى المدارس الأهلية تساوي حجم الخدمات التي تقدمها تلك المدارس للطلبة؟
- ٣- هل أن التعليم الأهلي كفوء من الناحية الأدائية؟ مما يجعله منافساً قوياً للتعليم الحكومي؟
- ٤- ما هي أعداد طلبة مدارس التعليم الأهلي؟ وما هي نسبة مقارنتها مع طلبة مدارس التعليم الحكومي؟
- ٥- ما هو شكل التوزيع الجغرافي للمدارس الأهلية في المدينة؟
- ٦- هل للتعليم دور في بناء المجتمع وقوة الدولة؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: (لقد ساهم التعليم الأهلي بشكل كبير في حل مشاكل عديدة لقطاع التعليم وبكل مراحله)، أما الفرضيات الفرعية فهي:

- ١- إن بإمكان مدارس التعليم الأهلي أن تسهم بحل بعض المشاكل التي تواجه زيادة أعداد الطلبة، وتراجع مستوى الخدمات من قبل المدارس الحكومية.
- ٢- إن المبالغ التي يدفعها الطلبة تساوي حجم الخدمات المقدمة في المدارس الأهلية.
- ٣- نتيجة للإشراف الحكومي على مدارس التعليم الأهلي فإن أدائها يشابه أداء المدارس الحكومية، وقد يرتقي في بعض الحالات.

- ٤- تتزايد سنوياً أعداد الطلبة الملتحقين في المدارس الأهلية.
- ٥- هناك عشوائية في اختيار مواقع المدارس الأهلية حسب رغبة المستثمرين.
- ٦- إن للتعليم دور أساسي في بناء الدولة وقوتها فضلاً عن قوة المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة

- ١- تقويم انتشار المدارس الأهلية وبيان مدى أهميتها وجودتها.
- ٢- بيان مدى مطابقة المعايير التخطيطية مع إنشاء المدارس الأهلية وبيان حال المخالفة منها.
- ٣- المطالبة بزيادة عديد المدارس الحكومية لاستيعاب أعداد الطلبة في مدينة النجف وتطويرها، للحد من انتشار المدارس الأهلية.
- ٤- الدعوة إلى جعل المدارس الحكومية مساوية للمدارس الأهلية من حيث الخدمات والكفاءة.

رابعاً: أهمية الدراسة

- ١- تساهم الدراسة في بيان أهمية التعليم الأهلي ومقارنة ذلك بالتعليم الحكومي، ومن ثم بيان أفضلية أحدهما على الآخر.
- ٢- بيان أهمية الحاجة المتزايدة للمدارس، نتيجة لنمو السكان المضطردة، والتي قد لا تقابله نمواً في مستوى الخدمات التعليمية المقدمة من قبل الدولة.
- ٣- بيان قدرة المجتمع على تفهم الفرق بين التعليم الأهلي والتعليم الحكومي، والإقرار بأفضلية أحدهما على الآخر.

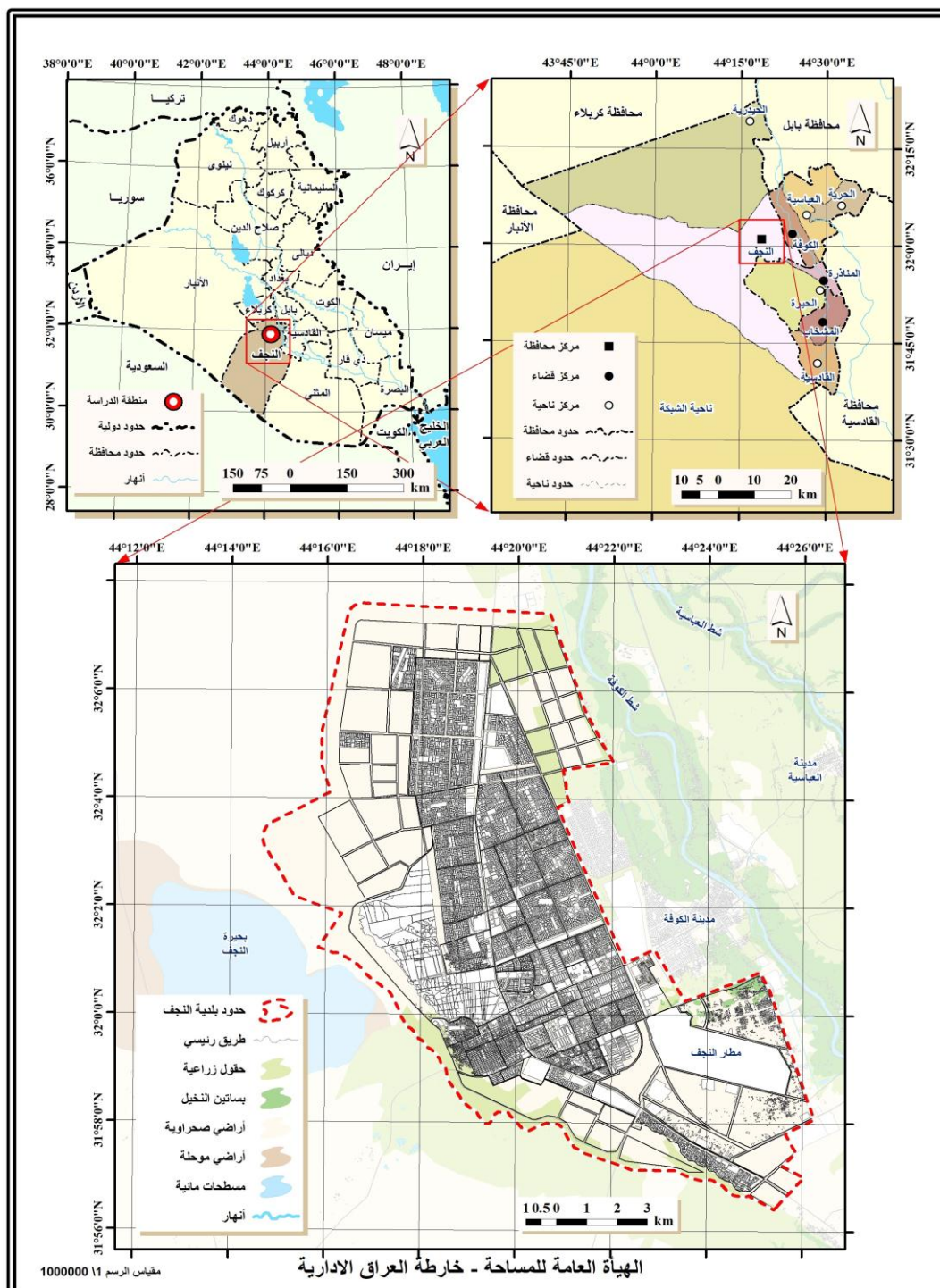
خامساً: منهجية الدراسة

إن المنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث ليصل إلى هدفه لتحقيق النتائج النهائية للدراسة. واعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج التحليلي في الجغرافيا (جغرافيا التعليم) لجمع البيانات المهمة للدراسة، فضلاً عن المنهج الوصفي.

سادساً: حدود الدراسة

- ١- الحدود المكانية: يحد مدينة النجف من الغرب منخفض بحر النجف متصلاً بناحية الشبكة وبالحدود السعودية، ومن الجنوب - والجنوب الغربي - مدينتا الحيرة وأبي صخير على بعد ١٨ كم، ومن الشرق الكوفة، وتبعد عن مسجد الكوفة بـ (١٠) كم. ويحدها من الشمال ناحية الحيدرية (خان الحماد) على بعد (٣٠) كم، وتبلغ مساحة مدينة النجف ١٣٢٨ كم، حسب الخريطة (١).
- ٢- الحدود الزمانية: للأعوام (٢٠١٣-٢٠١٨).

خارطة (١) خريطة العراق الإدارية



المصدر: وزارة الموارد المائية- الهياة العامة للمساحة.

المبحث الأول: المدرسة

أولاً: مفهوم المدرسة

١ - المدرسة لغة

"المدرسة" مصدر ومشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ، ودرس الشيء يعني جزأه، ودَرَسَ الكتاب يعني كَرَّرَ قراءته ليَحْفَظَه ويفهَمَه، ودرس الدرس يعني جزأ الدرس ليسهل تعلُّمه على أجزاء، ويُقال درس القمح أي طَحَنَهُ، ويُقال فلانٌ من مدرسة فلان يعني ذلك أنه على رأيه ومذهبه^(١).

٢ - المدرسة اصطلاحاً

هي مكان التَّعليم والتَّدریس، فالمدرسة مؤسسةٌ أسَّسها وأنشأها المجتمعُ بهدف تربيةٍ وتعليم من يشترك فيها، ففي بداية كلِّ عامٍ دراسيٍّ يدخل فوجٌ جديدٌ للتعلُّم وإكمال المسيرة التعليمية، فالمدرسة هي اللبنة الأساسية في المجتمع لخلق أجيالٍ تنهَضُ بالأمة وتواكب العلم والتطوُّر والحضارة.

٣ - عناصر المدرسة:

حتى يَنجحَ مفهومُ المدرسةِ يَجِبُ أن تحتوي على عناصرٍ أساسية، وتتألَّفُ المدرسةُ من المعلمين، والطلبة، والكتب، والغرف المدرسية، وأدواتِ الدِّراسة كالقُرطاسية وغيرها، وحتى ينتمي الطالب للمدرسة يجب عليه ارتداء الزيِّ المدرسي الخاص بالمدرسة.

ثانياً: السياسة التعليمية:

نصَّ الدستور العراقي لعام (١٩٧٠)، أن الدولة تضمن حق التعليم المجاني في جميع المستويات (الابتدائي والمتوسط والإعدادي والجامعي) لكافة أبناء الشعب، فالتعليم الابتدائي يكون إلزامياً في المرحلة الابتدائية، لأن محو الأمية هو هدف أساسي، وتكون الدولة مسؤولة عن وضع السياسات التعليمية والإشراف عليها، وتمويل التعليم وتطويره، وبناء المشاريع التعليمية وتنفيذها^(٢).

كما نصت المادة (٣٤) من الدستور العراقي لعام (٢٠٠٥) الفقرة أولاً: على: "التعليم عامل أساس لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة، وهو الزامي في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة مكافحة الأمية". أما الفقرة ثانياً من نفس المادة على: "التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحله"^(٣).

ثالثاً: هيكل النظام التعليمي

استناداً لأحكام المادة (٣٠)* من قانون وزارة التربية رقم (٢٢) لسنة ٢٠١١^(٤)، إذ تتشابه المدارس الحكومية والخاصة في العملية التعليمية؛ إذ يوصلها المعلم الذي يمتلك الخبرة والمعلومة والحقيقة للطلّاب بكل مهارة، فالأصل في التَّعليم إقبالُ الطالب بإرادته على التعلُّم حباً له، وفي المدارس أيضاً تختلف المراحل الدراسية على مُختلف الأعمار؛ حيث تقسم إلى:

١- التعليم الابتدائي والأساسي: وتبدأ الدراسة فيه بالمرحلة الابتدائية عندما يكون الطالب في سن (٦) سنوات وهي مرحلة الطفولة، ومن ثم تتبعها مرحلة التعليم الثانوي، ومدتها (٦) سنوات، وتتكون من مستويين، المستوى المتوسط ومدتها (٣) سنوات، وتتبعها مرحلة الإعدادية في (٣) سنوات، إذ تنفرع هذه المرحلة إلى عدة فروع وهي: (علمي (تطبيقي، أحيائي)، أدبي) ^(٥)، أما التعليم الأساسي فمدته (٩) سنوات، ويتكون من مرحلتين هي الدراسة الابتدائية ومدتها (٦) سنوات، ومستوى الدراسة المتوسطة مدتها (٣) سنوات، وتتبعها مرحلة الإعدادية في (٣) سنوات، إذ تنفرع هذه المرحلة إلى عدة فروع وهي: (علمي (تطبيقي، أحيائي)، أدبي) ^(٦)

٢- المرحلة المتوسطة: هي بعد المرحلة الابتدائية وتتكون من ٣ صفوف (الأول متوسط..الثاني متوسط..الثالث متوسط).

٣- المرحلة الإعدادية: تبدأ من الصف الرابع الإعدادي وتتكون من ٣ صفوف (رابع..خامس..سادس..اعدادي)، وتكون بعد انتهاء الصف الثالث المتوسط، وبعد انتهاء المرحلة المتوسطة يختار الطالب إما الدراسة العلمية أو الأدبية، ويوجد فرعان في الدراسة العلمية حيث يبدأ الطالب بالتخصص في الصف الخامس إما إلى الدراسة العلمية الإحيائية أو إلى الدراسة العلمية التطبيقية.

٤- يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتبعيتين: متوسط واعدادي، مدة كل منهما ثلاث سنوات ويعني في المرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتوجيهها ومواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدا للمرحلة التالية أو للحياة العملية الانتاجية ^(٧).

جدول (١) هيكلية التعليم في العراق

الفئة العمرية	الدراسة	مدة الدراسة
٦-١١	ابتدائية	٦ سنوات
١٢-١٤	متوسطة	٣ سنوات
١٥-١٨	إعدادية	٣ سنوات
٦-١٤	أساسي	ابتدائي
		متوسط
١٢-١٨	ثانوي	متوسط
		إعدادي

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد جريدة الوقائع العراقية

رابعاً: المدارس وأنواعها

تقسّم المدرسة إلى قسمين من حيث الجهة المسؤولة عنها:

المدارس الحكومية: تكون الجهة المسؤولة عنها هي الحكومة وتتكفل بكافة مصاريف الدراسة للتخفيف عن التلميذ وأهله، فالتعليم في المدارس الحكومية مجاني لكل طالب.

المدارس الأهلية (الخاصة): تتبع للقطاع الخاص وتكون تحت إشراف الأفراد، ويتحمل الطالب وأسرته كافة مصاريف الدراسة.

(١) التعليم الابتدائي

التعليم الابتدائي هو: "صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه"^(٨)، وعرفته منظمة اليونسيف على أنه (التعليم المطلوب للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وأن يشمل محو الأمية الوظيفة التي تجمع بين القراءة والكتابة والحساب مع المعارف والمهارات اللازمة للنشاط الإنتاجي، وتخطيط الأسرة وتنظيمها والعناية بالصحة والنظافة الشخصية ورعاية الأطفال والتغذية والخبرات اللازمة للإسهام في تطوير المجتمع)^(٩).

هذا ويتم بناء قاعدة سلم الهرم التعليمي في مرحلة التعليم الابتدائي، ومن البديهي كلما كانت قاعدة الهرم رصينة ومتطورة تكون النتائج إيجابية وجيدة، من المعلوم ان مدينة النجف يضم مدارس علمية كثيرة منتشرة في أرجائها، فعند مراجعتنا للجدول (٢) اتضح لنا أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغت (٢٤٨) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٢٠)، بواقع (١٠٩) للبنين و(١٠٩) للبنات، والمدارس المختلطة (٢)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٢٨)، فكان عدد مدارس البنين (١٤)، ومدارس البنات (١٢)، والمدارس المختلطة (٢).

جدول (٢) عدد المدارس الابتدائية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
١٠٩	١٠٩	٢	٨	٢٢٠	١٤	١٢	٢	-	٢٨

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

ومن الجدول (٣) نرى أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) بلغت (٢٦٨) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٢٦)، بواقع (١١٢) للبنين و(١١٢) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٢)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٤٢)، فكان عدد مدارس البنين (٢٢)، ومدارس البنات (١٧) والمدارس المختلطة (٣)، وقد بلغت الزيادة في عدد المدارس بواقع (٢٠) مدرسة ابتدائية توزعت بين الحكومي والأهلي، وهو امر بديهي على الحكومة تحقيقه بسبب النمو السنوي للسكان أو فك الزخم والازدحام عن بعض المدارس.

جدول (٣) عدد المدارس الابتدائية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
١١٢	١١٢	٢	٦	٢٢٠	٢٢	١٧	٣	١٤	٤٢

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.
* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

يبين الجدول (٤) أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) بلغت (٢٩٥) مدرسة، هي مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٣٦)، بواقع (١١٥) للبنين و(١١٨) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٣)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٥٩)، فكان عدد مدارس البنين (٣٠)، ومدارس البنات (٢٣) والمدارس المختلطة (٦)، إذ بلغت زيادة أعداد المدارس في عام ٢٠١٥-٢٠١٦ بواقع (٢٧) مدرسة توزعت بين المدارس الحكومية والأهلية.

جدول (٤) عدد المدارس الابتدائية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
١١٥	١١٨	٣	٠	٢٣٦	٣٠	٢٣	٦	١٥	٥٩

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.
* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

أظهر الجدول (٥) أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) بلغت (٢٩١) مدرسة، هي مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٣٦)، بواقع (١١٧) للبنين و(١١٧) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٢)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٥٥)، فكان عدد مدارس البنين (٢٥)، ومدارس البنات (١٦) والمدارس المختلطة (١٤)، أظهر الجدول بأن هناك نقص في أعداد المدارس بواقع (٤) مدارس.

جدول (٥) عدد المدارس الابتدائية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد *	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد *	مجموع
١١٧	١١٧	٢	٢	٢٣٦	٢٥	١٦	١٤	٧	٥٥

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.
* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

أظهر الجدول (٦) أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) بلغت (٣١٢) مدرسة، هي مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٣٧)، بواقع (١١٧) للبنين و(١١٨) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٢)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٧٥)، فكان عدد مدارس البنين (٢٦)، ومدارس البنات (١٧) والمدارس المختلطة (٣٢)، نلاحظ بأن الزيادة في أعداد المدارس بلغت (٢١) مدرسة توزعت بين المدارس الأهلية والحكومية.

جدول (٦) عدد المدارس الابتدائية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

التعليم الحكومي					التعليم الأهلي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد *	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد *	مجموع
١١٧	١١٨	٢	١	٢٣٨	٢٦	١٧	٣٢	٢٠	٩٥

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.
* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

(٢) التعليم المتوسط

التعليم المتوسط هو: (هو تعليم عام يهدف إلى اكتشاف قدرات الطلبة وميولهم وتنميتها وتزويدهم بالمعارف والخبرات الأساسية المتنوعة لتمكينهم من مواصلة الدراسة وتنمية روح المواطنة الصالحة فيهم)^(١٠)، إذ أن نشر التعليم وتوفيره يعدّ من متطلبات الحياة الرئيسة كونها تفتح باباً للتعليم الإعدادي والذي تكون مخرجاته كمدخلات للتعليم الجامعي، لذا سنسلط الضوء على هذه الدراسة كونها تمثل منعطفاً بين الدراسة الابتدائية والدراسة الإعدادية. ففي الجدول (٧) اتّضح لنا أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغت (٧٠) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٦٦)، بواقع (٣٩) للبنين و(٢٦) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٤)، فكان عدد مدارس البنين (٣)، ومدارس البنات (١) ومدارس الفتح الجديد (٢).

جدول (٧) عدد المدارس المتوسطة لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)

التعليم الحكومي					التعليم الأهلي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
٣٩	٢٦	١	٥	٦٦	٣	١	٠	٢	٤

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

أما الجدول (٨) فقد بيّن لنا أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) بلغت (٧١) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٦٧)، بواقع (٤١) للبنين و(٢٥) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٤)، فكان عدد مدارس البنين (٣)، ومدارس البنات (١)، والمدارس مختلطة عدد (٠)، ونلاحظ من الجدول بأن الزيادة في أعداد المدارس هي مدرسة واحدة فقط.

جدول (٨) عدد المدارس المتوسطة لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)

التعليم الحكومي					التعليم الأهلي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
٣٩	٢٦	١	٥	٦٦	٣	١	٠	٢	٤

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

والجدول (٩) فقد بين لنا أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) بلغت (٧٧) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٧٣)، بواقع (٤٢) للبنين و(٣٠) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٤)، فكان عدد مدارس البنين (٣)، ومدارس البنات (١)، والمدارس مختلطة عدد (٠)، نلاحظ بأن الزيادة هي (٦) مدارس فقط.

جدول (٩) عدد المدارس المتوسطة لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
٤٢	٣٠	١	١	٧٣	٣	١	٠	٠	٤

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

والجدول (١٠) فقد بين لنا أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) بلغت (٧٦) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٧٣)، بواقع (٤٢) للبنين و(٣٠) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٤)، فكان عدد مدارس البنين (١)، ومدارس البنات (١)، والمدارس مختلطة عدد (٠)، من الجدول نلاحظ أن هناك نقص في عدد المدارس بواقع مدرسة واحدة عن الماضية.

جدول (١٠) عدد المدارس المتوسطة لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
٤٢	٣٠	١	١	٧٣	١	١	٠	٠	٢

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

والجدول (١١) فقد بين لنا أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) بلغت (٧٩) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٧٧)، بواقع (٤٤) للبنين و(٣٣) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٠)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٤)، فكان عدد مدارس البنين (١)، ومدارس البنات (١)، والمدارس مختلطة عدد (٠)، نلاحظ أن الزيادة في أعداد المدارس (٣) فقط.

جدول (١١) عدد المدارس المتوسطة لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
٤٤	٣٣	٠	٤	٧٣	١	١	٠	١	٢

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

٣) التعليم الإعدادي

التعليم الإعدادي هو: (هو تعليم عام ومتنوع ويهدف إلى الاستمرار في اكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السلمية والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلاً للحياة العملية، ولمواصلة الدراسة اللاحقة)^(١١)، يعد التعليم الإعدادي ركيزة أساسية لبناء مجتمع معرفي، إذ أن مخرجاته تمثل مدخلات إلى التعليم العالي، لذا وجب علينا التركيز على هذه المخرجات لتكون قاعدة أساسية للمرحلة القادمة، ولغرض بيان واقع حال التعليم الإعدادي في مدينة النجف، وجب علينا النهوض بالواقع العلمي للمدينة. يتضح لنا من خلال الجدول (١٢) أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغت (٣٦) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٢)، بواقع (١٧) للبنين و(١٥) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٠)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٤)، فكان عدد مدارس البنين (٢)، ومدارس البنات (٢) ومدارس الفتح الجديد (٢).

جدول (١٢) عدد المدارس الإعدادية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
١٧	١٥	٠	١	٣٢	٢	٢	٠	٢	٤

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

من الجدول (١٣) يتّضح لنا أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) بلغت (٤١) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٣)، بواقع (١٨) للبنين و(١٥) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٠)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٨)، فكان عدد مدارس البنين (٤)، ومدارس البنات (٤) والمدارس المختلطة (٠)، ونلاحظ أن الزيادة في أعداد المدارس هي (٥) مدارس توزعت بين المدارس الأهلية والحكومية.

جدول (١٣) عدد المدارس الإعدادية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
١٨	١٥	٠	٠	٣٣	٤	٤	٠	٤	٨

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

يبين الجدول (١٤) أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) بلغت (٤٢) مدرسة، هي مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٤)، بواقع (١٨) للبنين و(١٦) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٠)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٨)، فكان عدد مدارس البنين (٤)، ومدارس البنات (٤) والمدارس المختلطة (٠)، نلاحظ أن مقدار الزيادة في المدارس هي (١) مدرسة.

جدول (١٤) عدد المدارس الإعدادية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد	مجموع
١٨	١٦	٠	٠	٣٤	٤	٤	٠	٢	٨

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

أظهر الجدول (١٥) أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) بلغت (٤٠) مدرسة، هي مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٥)، بواقع (١٩) للبنين و(١٦) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٠)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٥)، فكان عدد مدارس البنين (٢)، ومدارس البنات (٣) والمدارس المختلطة (٠)، ومن الجدول نلاحظ أن عدد المدارس في هذه السنة الدراسية قد قلت وبواقع مدرستين.

جدول (١٥) عدد المدارس الإعدادية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد*	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد*	مجموع
١٩	١٦	٠	٠	٣٥	٢	٣	٠	٢	٥

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

أظهر الجدول (١٦) أن عدد مدارس المدينة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) بلغت (٤٢) مدرسة، هي مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٦)، بواقع (١٩) للبنين و(١٧) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٠)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٦)، فكان عدد مدارس البنين (٣)، ومدارس البنات (٣) والمدارس المختلطة (٠)، نلاحظ من الجدول أن هناك زيادة في أعداد المدارس بواقع مدرستين.

جدول (١٦) عدد المدارس الإعدادية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد *	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد *	مجموع
١٩	١٧	٠	٠	٣٦	٣	٣	٠	٠	٦

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

٤) التعليم الثانوي

يعد التعليم الثانوي من المراحل المهمة والحاسمة للطلبة المتعلمين، ففي هذه المرحلة يفترض إعداد الطلبة إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات العلمية والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من كافة جوانبها (المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية)، إذ تعد المرحلة الثانوية هي المرحلة الثانية في أساس التعليم العام، وحلقتهما الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم العالي.

عرفت منظمة اليونسكو التعليم الثانوي (بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويليه التعليم العالي وذلك في معظم دول العالم المتقدمة والنامية)^(١٢).

وترى الباحثة أن التعليم الثانوي هو: (مرحلة دراسية تحتضن الطلبة الذين أنهوا مرحلتهم الابتدائية، وتكون على مرحلتين متتاليتين، متوسطة وإعدادي مدتهما ٦ سنوات تنقسم مناصفة خلال مدة التعليم الثانوي، وتهتم بتنمية ميول الطلبة وقابلياتهم وتمكنهم من بلوغهم مستويات أعلى لمهاراتهم المعرفية وإعدادهم للحياة العلمية الجامعية)

يعرض الجدول (١٧) أن عدد المدارس الثانوية في المدينة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغت (٤٨) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٢)، بواقع (١١) للبنين و(٢٠) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (١٦)، فكان عدد مدارس البنين (١٠)، ومدارس البنات (٦)، والمدارس المختلطة (٠).

جدول (١٧) عدد المدارس الثانوية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
١١	٢٠	١	٥	٣٢	١٠	٦	٠	٤	١٦

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

بيّن الجدول (١٨) أن عدد المدارس الثانوية في المدينة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) بلغت (٥٠) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٦)، بواقع (١١) للبنين و(٢٤) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (١٩)، فكان عدد مدارس البنين (١٢)، ومدارس البنات (٧)، والمدارس المختلطة (٠)، يتبين لنا من الجدول (٤٧) ان هناك زيادة في أعداد المدارس قد بلغ (مدرستين).

جدول (١٨) عدد المدارس الثانوية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
١١	٢٤	١	١	٣٦	١٢	٧	٠	٣	١٩

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

بيّن الجدول (١٩) أن عدد المدارس الثانوية في المدينة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) بلغت (٥٢) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٣٠)، بواقع (١١) للبنين و(١٨) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٢٢)، فكان عدد مدارس البنين (١٣)، ومدارس البنات (٩)، والمدارس المختلطة (٠)، ومن الجدول يتبين لنا أن عدد المدارس ازداد بواقع مدرستين.

جدول (١٩) عدد المدارس الثانوية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد	مجموع
١١	١٨	١	٠	٣٠	١٣	٩	٠	٥	٢٢

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

نلاحظ من الجدول (٢٠) أن عدد المدارس الثانوية في المدينة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) بلغت (٥٦) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٨)، بواقع (١٠) للبنين و(١٧) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (١)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٢٨)، فكان عدد مدارس البنين (١٨)، ومدارس البنات (١٠)، والمدارس المختلطة (٠)، من الجدول نلاحظ أن هناك زيادة في أعداد المدارس قد بلغت (٤) مدارس في السنة الدراسية.

جدول (٢٠) عدد المدارس الثانوية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس فتح جديد	مجموع
١٠	١٧	١	٠	٢٨	١٨	١٠	٠	٤	٢٨

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم التخطيط التربوي (بيانات غير منشورة).

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

نلاحظ من الجدول (٢٠) أن عدد المدارس الثانوية في المدينة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) بلغت (٦٢) مدرسة، توزعت بين مدارس حكومية ومدارس أهلية، فقد بلغ عدد المدارس الحكومية (٢٨)، بواقع (٨) للبنين و(١٨) للبنات، والمدارس مختلطة عدد (٢)، أما المدارس الأهلية فقد بلغ عددها (٣٤)، فكان عدد مدارس البنين (٢٢)، ومدارس البنات (١٢)، والمدارس المختلطة (٠)، ويتبين لنا من الجدول (٥٠) أن هناك زيادة أعداد المدارس بلغ (٦) مدارس.

جدول (٢٠) عدد المدارس الثانوية لمدينة النجف للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

التعليم الأهلي					التعليم الحكومي				
بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع	بنون	بنات	مختلطة	مدارس * فتح جديد	مجموع
٨	١٨	٢	٠	٢٨	٢٢	١٢	٠	٣	٣٤

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف - قسم الإحصاء التربوي.

* أضيفت ضمن المجموع العام لمدارس البنين والبنات.

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للمدارس الأهلية

مع بداية الألفية الثالثة يشهد العالم نهضة علمية في مجال المعلومات الجغرافية، والتي أتاحت الفرصة للجغرافي في إدارة الظواهر الجغرافية في توجيهها لخدمة المجتمع.

إذ تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية في كل المجتمعات العالمية، لما لها من أهمية كبرى في خلق جيل قادر للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتنموي للبلاد.

إن توزيع المدارس بصورة منتظمة وغير عشوائية هي العمود الفقري في العملية التعليمية، ويكون الاعتناء بهذه الخدمات من خلال متابعتها والتخطيط إليها والوقوف على أبرز المشاكل وتخطي العقبات التي تقف عائقاً أمام صنّاع القرار والمخططين، وذلك بسبب عدم قدرتهم على الإلمام بالإحاطة بكافة المعايير والأسس الواجب مراعاتها عند اختيارهم المواضيع المزمع إنشاء المدارس عليها، بحيث تحقق هذه المواضيع كفاءة وظيفية مقارنة مع الحجم السكاني ووضعهم الاقتصادي والذي يلعب دوراً أساسياً في إنشاء المدارس بصورة عشوائية داخل أحياء مدينة النجف.

اعتمدت الدراسة على البيانات المتوفرة في قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة النجف، (بيانات غير منشورة) للأعوام الدراسية (٢٠١٣-٢٠١٨).

حسب تقسيم الخارطة الإدارية لمدينة النجف، والتي تبين الفاصل بين القطاعين (الشمالي) والجنوبي هو شارع نجف- كوفه، وكما مبين في الخارطة (٢).

فمن خلال الجدول (٢١) لاحظنا أن المدارس الأهلية في القطاع الجنوبي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ بلغت (٥٢) مدرسة، كان نصيب الابتدائية منها (٣٤) مدرسة بين ذكور وإناث ومختلط، ولم تكن للمدارس المتوسطة حصة في القطاع، أما المدارس الإعدادية فقد بلغت (٦) مدارس، والمدارس الثانوية بلغت (١٢) مدرسة..

جدول (٢٢) تصنيف المدارس في القطاع الجنوبي

اسم الحي	القطاع	عدد المدارس	الجنس	
			ذكور	إناث
الاشتركي	جنوبي	٤	٤	٠
الأمير	جنوبي	٢٣	١١	١٠
الجديدة الأولى	جنوبي	١	٠	٠
الجديدة الثانية	جنوبي	٢	١	١
الجديدة الرابعة	جنوبي	١	٠	٠
الحوراء زينب	جنوبي	١	٠	٠
الزهراء	جنوبي	٢	٠	٠
السعد	جنوبي	١٢	٢	٤
القدس	جنوبي	٤	٢	٢
المتى	جنوبي	٢	١	٠
المجموع		٥٢	٢١	١٧
			١٤	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة النجف، (بيانات غير منشورة)

ومن الجدول (٥٢) لاحظنا أن عدد المدارس الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ في القطاع الشمالي لمدينة النجف بلغ ٦٦ مدرسة، توزعت على مجموعة من أحياء المدينة، كان عدد المدارس الابتدائية (٤٢) مدرسة بين ذكور وإناث ومختلط، فيما كان عدد المدارس المتوسطة (مدرستان)، ولم يسجل القطاع وجود مدرسة إعدادية، أما المدارس الثانوية بلغت (٢٢) مدرسة.

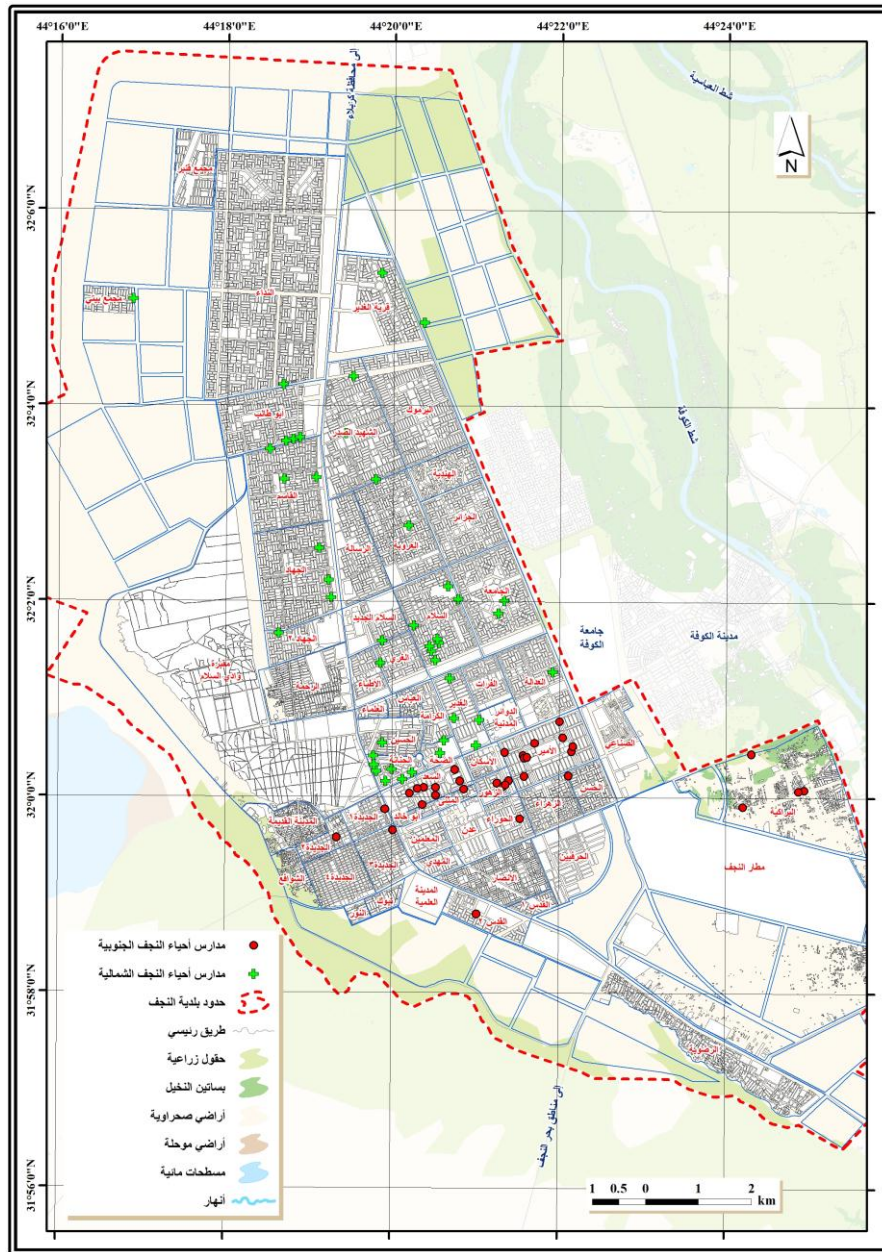
جدول (٥٢) تصنيف المدارس في القطاع الشمالي

اسم الحي	القطاع	عدد المدارس	الجنس	
			ذكور	إناث
أبو طالب	شمالي	١	٠	٠
الجامعة	شمالي	٣	٣	١
الحسين	شمالي	٣	١	١
الحنانة	شمالي	١٠	٤	٢
السلام	شمالي	١٥	٦	٨
الصحة	شمالي	٢	١	١
العدالة	شمالي	٢	١	١
العروبة	شمالي	٢	١	٠
العسكري	شمالي	٣	١	١
الغدير	شمالي	٥	٤	٠
الغري	شمالي	٢	٢	٠
قرية الغدير	شمالي	١	٠	٠
المكرمة	شمالي	٢	٠	٠
المهندسين	شمالي	١	٠	٠
الميلاد	شمالي	٤	١	١
الميلاد (مجمع بيتي)	شمالي	٢	١	١
النداء	شمالي	٤	٢	٠
النصر	شمالي	٤	٢	١
		٦٦	٣٠	١٨
			٢٠	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة النجف، (بيانات غير منشورة)

ومن خلال الجدولين (٥١) و (٥٢) نرى أن مجموع المدارس الأهلية للمدينة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) قد بلغ (١١٨) مدرسة بين مدارس (ابتدائية، متوسطة، إعدادية، ثانوية) موزعة على (٧٦) مدرسة ابتدائية، (٤٢) مدرسة ثانوية مقسمة إلى (٢) متوسطة، و (٦) مدرسة إعدادية، و (٣٤) مدرسة ثانوية، والخريطة (٣) تبين لنا أسماء الأحياء في المدينة.

خارطة (٣) أسماء الأحياء في مدينة النجف لعام ٢٠١٨



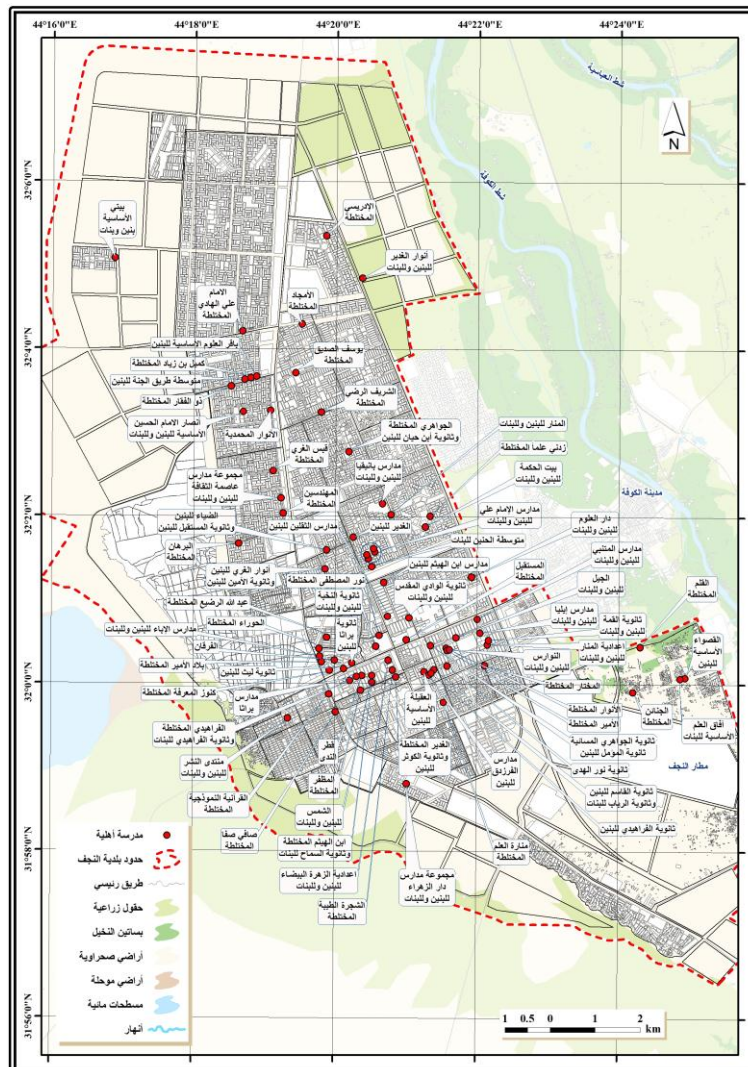
المصدر: وزارة الموارد المائية- الهيئة العامة للمساحة.

مقياس الرسم 1:1000000

من خلال الخارطة (٣) نلاحظ أن هناك تباين واضح في توزيع أعداد المدارس الأهلية في الأحياء السكنية للمدينة بما ينسجم مع الحالة الاقتصادية لسكان الحي فضلاً عن الموقع الجغرافي للحي ومساحة الدور السكنية، والذي لعب دوراً رئيساً في إنشاء المدارس الأهلية فيها. ونلاحظ أن هناك توزيع عشوائي

للمدارس الأهلية داخل المدينة في كلا القطاعين الشمالي والجنوبي، إذ أن التداخل واضح بين مدرسة وأخرى دون الأخذ بنظر الاعتبار بالقانون الخاص بالمدارس الأهلية والأجنبية رقم (٥) لسنة ٢٠١٣ حسب ضوابط التعليم الأهلي وأجنبي لوزارة التربية - قسم التعليم الأهلي والأجنبي، والذي نص على "أن تكون المسافة بين مدرسة وأخرى في الحي الواحد (٥٠٠م)، وإذا كانت بين قطاعات مختلفة فتكون المسافة (٢٥٠م)".* كما نلاحظ أن هناك بعض الأحياء قديمة أو حديثة الإنشاء تفتقر إلى المدارس الأهلية رغم كثافة السكان، وكبر مساحة الحي، والخريطة (٤) تبين أسماء المدارس الأهلية في القطاعين الشمالي والجنوبي للمدينة.

خارطة (٤) أسماء المدارس الأهلية في مدينة النجف لعام ٢٠١٨



المصدر: وزارة الموارد المائية - الهيئة العامة للمساحة.

مقياس الرسم 1:1000000

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- ١- أن أغلب مباني المدارس الأهلية غير خاضعة للمواصفات والتصاميم العالمية.
- ٢- إن أغلب المدارس الأهلية لم تؤد دورها التعليمي والخدمي بشكل كامل كونها تنظر إلى الفائدة المادية أكثر من التعليمية.
- ٣- أغلب المدارس الأهلية لم تستخدم أساليب تدريس متقدمة (السيورة الذكية) أو استخدام الأجهزة الإلكترونية (آيباد، تابلت) وغيرها من الأساليب العلمية الحديثة.
- ٤- تعمل أغلب المدارس على الفروق في المستويات العلمية وحصرهم في الصفوف حسب المعدلات الحاصلين عليها في السنة السابقة.
- ٥- جاء توزيع المدارس الأهلية في مدينة النجف بشكل لا يتوافق مع حركة السكان، بل كان توزيعها حسب الحالة الاقتصادية للسكان.
- ٦- إن توزيع المدارس الأهلية جاء بشكل عشوائي على أحياء المدينة.

التوصيات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات نذكر منها:

- ١- إنشاء مباني المدارس الأهلية على التخطيط والتصميم العالمي للمدارس، واستخدام أساليب تدريس متقدمة و استراتيجيات تتوافق مع قدرات الطلبة المتعلمين، من خلال توفير المكتبات المدرسية والمختبرات العلمية الحديثة والساحات الرياضية وكافة الأنشطة الأخرى.
- ٢- على إدارة المدارس الأهلية تأدية دورها التعليمي والخدمي بشكل كامل كونها مساندة للمدارس الحكومية من خلال استيعاب ازدياد أعداد الطلبة.
- ٣- تشجيع الطلبة المتميزين وتنمية مهاراتهم من خلال زيارات ميدانية إلى المراكز والمواقع العلمية بأسلوب علمي حديث لتطوير تلك المهارات، وتوفير برامج إرشادية وأنشطة لا صفية لخلق جو أسري داخل المدرسة لتحسين التعلم وتنمية شخصية للطلاب مكمله لشخصيته في البيت لمواجهة المواقف المجتمعية وحسن التصرف بها.
- ٤- عمل إدارة المدرسة الأهلية على مراعاة الفروق في المستويات العلمية، وإيجاد برامج تعليمية وعلاجية للفوارق العلمية بين الطلبة، وتوفير بيئة تعليمية متفهمة تتقبل وجهات النظر لتعزز العلاقات العلمية الإيجابية، وخلق جو يسوده الوثام والألفة بين الكادر التعليمي والطلبة.

٥- إيجاد تقنية ومحتوى تعليمي رقمي خاص بالمدرسة لتحسين التعليم وتطويره، وتواصل الطلبة فيما بينهم وإدارة المدرسة مع ولي أمر الطالب.

الهوامش:

* بحث مسئل من رسالة الماجستير الموسومة (تحليل جغرافي لواقع مدارس التعليم الأهلي في مدينة النجف)، رسالة تقدمت بها الطالبة (جنائن حسن حسين بصي) الى مجلس كلية التربية للبنات - قسم الجغرافية، ٢٠١٩.

(١) معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، معنى (درس).

(٢) الوقائع العراقية عدد ١٩٠٠ في ١٧-٧-١٩٧٠

(3) https://www.constituteproject.org/constitution/Iraq_2005.pdf?lang=ar

الساعة ١:٢٥ ظهراً يوم ٢٠١٩/٥/١٠

* تمّ السماح بموجبها بمنح إجازة لفتح المدارس أو معاهد أهلية عراقية أو أجنبية بموجب نظام التعليم الأهلي والأجنبي رقم (٥) لسنة ٢٠١٣، تمّ إنفاذه مهمة الإشراف على سير العملية التربوية في المؤسسات التعليمية الأهلية والتحقق من توافر الشروط المطلوبة لمنح الإجازة والكشف على البنية لمعرفة مدى صلاحيتها للاستعمالات التربوية وتوفير الشروط الصحية فيها وصلاحيه مكانها لأداء الرسالة التربوية على أن تعامل تلك المدارس معاملة المدارس الرسمية.

(٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٠٩) لسنة ٢٠١١، ص ٥-٦.

(٥) جريدة الوقائع العراقية، مصدر سابق، ص ٦.

(٦) جريدة الوقائع العراقية، المصدر نفسه.

(٧) نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧، المادة (٥٧) من الدستور المؤقت والمادة الحادية والعشرين من قانون وزارة التربية رقم ١٢٤ لسنة ١٩٧١.

(٨) اسماعيل، محمد صادق، تطوير التعليم الأساسي كمدخل لإصلاح التعليم العربي، العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١، ص ٣٣.

(٩) اليونسكو: المؤتمر الرابع لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية، التقرير الختامي (أبو ظبي ١٩٨٦م).

(١٠) جريدة الوقائع العراقية، مصدر سابق.

(١١) جريدة الوقائع العراقية، مصدر سابق.

(١٢) اليونسكو، مصدر سابق.

* تكون مساحة المدرسة الابتدائية الأهلية بناءً أفقياً (٢٥٠٠ م^٢) ، أما المتوسطة فتكون من (٥٠٠-٦٠٠ م^٢)، أما التعليم الأساسي (٢٧٥٠ م^٢)، أما الإعدادي (٦٠٠ م^٢) والثانوي أيضاً (٦٠٠ م^٢). أما عمودياً فتكون مساحة المدرسة (٦٥٠ م^٢) كحد أدنى، أما المتوسطة فتكون (٣٥٠ م^٢)، أما التعليم الأساسي (٤٠٠ م^٢)، أما الإعدادي (٣٥٠ م^٢) والثانوي أيضاً (٤٥٠ م^٢)، مديرية تربية محافظة النجف/قسم التعليم الأهلي والأجنبي.

مصادر البحث

- ١- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، معنى (درس).
- ٢- الوقائع العراقية عدد ١٩٠٠ في ١٧-٧-١٩٧٠
- 3- https://www.constituteproject.org/constitution/Iraq_2005.pdf?lang=ar
- جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٠٩) لسنة ٢٠١١..
- ٣- نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧، المادة (٥٧) من الدستور المؤقت والمادة الحادية والعشرين من قانون وزارة التربية رقم ١٢٤ لسنة ١٩٧١.
- ٤- اسماعيل، محمد صادق، تطوير التعليم الأساسي كمدخل لإصلاح التعليم العربي، العربي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١، ص٣٣.
- ٥- اليونسكو: المؤتمر الرابع لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية، التقرير الختامي (أبو ظبي ١٩٨٦م).
- ٦- اليونسكو

